رابط المادة على منصة باحث

)٤٧(برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير - المجلس الرابع والسبعون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الاله الحق المبين واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين. وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد فهذا هو المجلس الرابع والسبعون - 00:00:00

من مجالس قراءتنا لتفسير القرآن العظيم للامام ابن كثير رحمه الله تعالى. وهو المجلس التاسع في قراءتنا لتفسير سورة المائدة كنا قد وقفنا على الاية الرابعة والستين فنبدأ على بركة الله تعالى. ونحن في مغرب ليلة الاثنين التاسع والعشرين - 00:00:20

من شهر جماد الاخرة عام ستة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم نبدأ على بركة الله تعالى الدكتور احمد الهواف. احسن الله اليكم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:00:39

لمن علمنا والسامعين. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. وقالت اليهود يد الله مغلولة. ولعنوا بما قالوا كلما اوقدوا نارا للحرب اغثنا الله ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين - 00:00:57

ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم جنات النعيم. ولو انهم اقاموا منهم يخبر تعالى عن اليهود عليهم لعائن الله المتتابعة الى يوم القيامة بانهم وصفوا الله عز وجل تعالى عن قولهم علوا كبيرا بانه بخيل كما وصفوه بانه ثقيل - 00:01:27

وعبروا عن البخل بان قالوا يد الله مغلولة. قال ابن قال ابن ابي حاتم حدثنا ابو عبد الله الطهراني وحدثنا حفص بن عمر حدثنا حاكم ابن قال قال ابن عباس المغلول هل بخيلة؟ وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة قال لا يعنون بذلك - 00:01:59

ولكن يقولون بخيل يعني امسك ما عند الله امسك ما عنده تعالى. الله عن قولهم علما كبيرا. يعني تفسير ابن عباس لان هذه كناية عن البخل ولا يقصدون ان يد الله موثقة - 00:02:19

السلام عليكم يعني انه ينهى عن البخل وعن التبذير وهو زيادة الانفاق في غير محله وعبر عن البخل بقوله فلا تجعل يدك مغلولة الى عنقك وهذا الذي اراد هؤلاء اليهود عليهم لعين الله. وقد قال اكرمة انها نزلت فيه انحاص اليهود عليها لعنة الله وقد تقدم - 00:02:37

انه الذي قال ان الله فقير ونحن اغنياء. فضرب ابو بكر الصديق وقال محمد ابن اسحاق حدثنا محمد بن ابي محمد عن سعيد عن ابن عباس قال قال رجل يقال له الشاي بن قيس ان ربك بخيل لا ينفق فانزل الله وقال يد الله مغلولة غلت ايديهم والعيون ما قالوا. هنا السؤال يعني القائل واحد - 00:03:08

فلماذا قال الله وقالت اليهود لان القائل واحد لكن الاخرين ما انكروا عليه فلما ما انكروا عليه صارت المقولة مقولة لهم فلو ان رجلا قال في دين الله شيئا ولم ينكر عليه احد من اهل العلم فكأنه صار دينا متبع - 00:03:28

ولهذا وجب التحذير من البدع والضلالات والخرافات والشركيات حتى لا تنسب الى الدين سلام عليكم. بل يداهما بسوقان ينفق كيف يشاء. وقد رد الله عز وجل عليه ما قاله وقابلهم فيما اختلقوه وافترقوا كيف يكون. فقال - 00:03:48

وهكذا وقع لهم فان عندهم للبخل والحسد والجبن والذلة امر عظيم كما قال تعالى ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يدعون الناس نقيرا

ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنها وكفى بجعلنا سعيرا. وقال تعالى - 00:04:08

غلبت عليهم الذلة غير ما توقفوا الا بحمد من الله وحمل من الناس الاية. ثم قال تعالى بل يداهما بسلطان ينفقوا كيف يشاء اي بل هو واسع بل هو الواسع الفضل الجزيل والعطاء - 00:04:28

الذي ما منه شيء الا عنده وخزائنه وهو الذي ما بخلقه من نعمة فمنه وحده لا شريك له. الذي خلق لنا كل شيء مما نحتاج اليه في ليلنا ونهارنا وحضرنا وسافرنا وفي - 00:04:38

في احوالنا كما قال واتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار. والايات في هذا كثيرة وقد قال الامام احمد بن حنبل حدثنا عبد الرزاق حدثنا مع عمران عن همام ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال - 00:04:48

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يد الله ملأ لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيتم ما انفقوا منذ خلق السماوات والارض فانه لم فانه لم ما في يمينه. لم يغض ما في يمينه. فانه لم يغض ما في يمينه. يعني لم تقس نعم احسن الله اليك. قال - 00:05:07

القض يرفع ويخفض وقال يقول الله تعالى اخرجه في الصحيحين البخاري في التوحيد عن علي ابن المديني ومسلم فيها عن محمد ابن رافع كلاهما عن عبد الرزاق به. وقوله وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيا وكفرا ان يكون ما اتاك الله - 00:05:27

الله يا محمد من النعمة في حق اعداءك من اليهود واشباههم فكما يزداد به المؤمنون تصديقا وعملا صالحا وعلما نافعا يزداد به الكافرون حاسدون لك ولامتك طغيانا وهم وهو المبالغة والمجاوزة للحد في الاشياء وكفرا اي تكذيبا كما قال تعالى - 00:05:47

صلى الله عليه مع من اولئك ينادون مما كان من بعيد. وقال تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين لا خسارة وقولوا تعالى واتبين بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة. يعني انه لا تجتمع قلوبهم بين العداوة بين بين - 00:06:07

فرقهم بعضهم في بعضهم دائمة. لانهم لا يجتمعون على حق وقد خالفوك وكذبوك. وقال ابراهيم النخاعي والقينا بينهم العداوة البغضاء قالوا الخصومات والجدال في الدين. رواه ابن ابي وقوله كلما اوقدوا نارا للحرب اطافئها الله اي كلما عقدوا اسبابا يكيدونك بها وكلما هو مأمورا يحاربونك بها بطلها الله ورد كيداهم على - 00:06:27

في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين اي من سجيتهم انهم دائما يسعون في الافساد في الارض. والله لا يحب من هذه صفته ثم قال جل وعلا قال وان اهل الكتاب امنوا واتقوا اي لو انهم امنوا بالله ورسوله واتقوا ما كانوا يتعاطونه والمحارم - 00:06:47

تكفرنا عنهم سيئاتهم ولا ادخلناهم جنات النعيم. اذا انزلنا عنهم المحظور وغنم لهم المقصود. الفعل الماضي اللي في الحديث لم يغض لم يغض ما في يمينه. لانه من غض يغط - 00:07:04

مثل عظة يعظه. فالمضارع منه يغظ والمجزوء منه لم يغض لم يغض. نعم. احسن الله اليك قال ابن عباس وغيره هو القرآن لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم اي لو انهم عملوا بما في الكتب التي بين ايديهم - 00:07:20

الانبياء على ما هي عليه من غير تحريف ولا تبديلا ولا تغيير الا قادهم ذلك لاتباع الحق والعمل بمقتضى ما بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم. فان كتبهم - 00:07:42

حقيقة بتصديقه والامن واتباعه حتما لا محالة وقوله تعالى لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم يعني بذلك كثرة الاسم النازل عليه من السماء والنابت لهم من الارض. وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس لاكلوا - 00:07:52

من فوقهم يعني لارسل السماء عليهم درارا ومن تحت ارجلهم يعني يخرج يخرج من الارض بركاتها. وكذا قال مجاهد وسعيد بن جبير كما قال تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون - 00:08:07

يقول وقال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. وقال بعضهم معناه لا اكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم يعني من غير جد ولا - 00:08:27

ولا شقاء ولا عناء. وقال ابن جرير قال بعضهم معناه لو كانوا في الخير كما يقولون كما يقول القائل هو في الخير من قرنه الى قدمه

ثم رد هذا القول - 00:08:39
هذه اقوال السلف معنى لو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل من ربهم لا اكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم هو كناية عن كثرة البركات والخيرات فان الارض تتبارك والسماء تبارك اذا كان من بينهما مباركين - 00:08:49
نعم. احسن الله اليك. وقد ذكر ابن ابي حاتم عند قوله ولو انه اقاموا التوراة والانجيل. عن عبد الرحمن ابن جبير ابن نفيل عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يرفع العلم فقال زياد بن عبيد يا رسول الله فقال زياد بن لبيد يا رسول الله - 00:09:11
وقد قرأنا القرآن وعلمناه وعلمناه ابناءنا فقالت ثكلتك امك يا ابن الابيد ان كنت لا اراك من افقه اهل المدينة او اليست التوراة والانجيل بايدي اليهود والنصارى فما اغنى عنهم حين تاركوا امر الله ثم قرأ ولو انه اقاموا التوراة والانجيل هكذا اورده ابن ابي حاتم معلقا من اول اسناده مرسلا في اخره وقد رواه الامام احمد ابن حنبل - 00:09:31
فقال النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال وذاك عند ذهاب العلم قال قلنا يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن ونقرئه ابناءنا وابناؤنا يقرؤونه ابناءهم الى يوم القيامة؟ فقال ثكلتك امك يا ابن ام الابيد. ان - 00:09:51
قلت لا اراك من افقه رجل في المدينة. اوليس اليهود والنصارى يقرؤونه التوراة والانجيل ولا ينتفعون مما فيهما بشيء هكذا رواه ابن ماجة عن ابي بكر ابن ابي نحو هذا اسناد صحيح. وقوله تعالى منهم امة مقتصدة وكثير منهم سوى ما يعملون كقوله ومن قوم موسى وامته يهدون بالحق - 00:10:11
كقوله كما في قوله تعالى ثم ورثنا كتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير والصحيح ان الاقسام الثلاثة من هذه الامة كلها يدخلون الجنة. وقال ابو بكر حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا احمد بن يونس الضبي - 00:10:31
حدثنا حدثنا ومعشر ان يعقوب ابن يزيد ابن طلحة عن زيد ابن اسلم عن انس ابن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تفرقت امة موسى على احدى وسبعين ملة سبعون منها في النار واحد في الجنة - 00:11:01
ندوة تفرقت امة عيسى على اثنتين وسبعين ملة كلها واحدة في منها في الجنة واحدى وسبعون منها في النار. وتعلو امتي على الفرقتين جميعا واحدة في الجنة وثنتان قالوا من هم يا رسول الله؟ قال الجماعات الجماعات قال يعقوب ابن يزيد كان علي ابن ابي طالب اذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:15
وفي القرآن قال ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولا دخلناهم جنات النعيم الى قوله منهم امة موقت عصيدته وكثير منهم ساء ما يعملون وتلا ايضا قوله تعالى قوله تعالى وممن خلقنا امتي يهنون بالحق وبه يعدلون يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا حديث غريب جدا من هذا الوجه وبهذا السياق وحديث افتراق - 00:11:35
الى بيضا وسبعين مرويا من طرق عديدة وقد ذكرناها في موضع اخر ولله الحمد والمنة. طبعا الحديث افتراق الامم ثابت. مجموع الطرق ومعنى الجماعات الجماعات يعني الزموا الجماعة الجماعة لجماعتان - 00:11:55
جماعة دينية وهو ما كان عليه سلف الامة النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه وجماعة دنيوية وهو الحاكم وبذلك تستقيم امور الدين وامور الدنيا وبقدر آآ آآ التفريط في احد الجماعتين يحصل التفريط - 00:12:11
في امور الدين وفي امور الدنيا وهذي لفتة جميلة من اه ابن كثير رحمه الله في قوله تعالى منهم امة مقتصدة وكثير منهم فاسقون يقول لم يذكر الله ان فيهم سابقون - 00:12:31
ذكر فيهم مرتبتين مرتبة الفاسقين وهو بمنزلة الظالمين في هذه الامة ومرتبة الامة المقتصدة وهي بمرتبة الام المقتصدة في هذه الامة. فاين السابقون منهم؟ فكأنه يشير ان السابقين من اختصار - 00:12:46
هذه الامة ومن تأمل في احوال السابقين من السلف الصالحين ثم قارن ذلك بما كان عليه سلف المؤمنين بموسى او سلف المؤمنين بعيسى يجد البون الشاسع بينهم ومن هنا تدرك انهم فعلا ما وصلوا الى درجة السابقين - 00:13:03

احسن الله اليك. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين. يقول تعالى - 00:13:25

من عبد الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم باسم الرسالة وامرنا بابلاغ جميع ما ارسله الله به وقد امتثل عليه افضل الصلاة والسلام ذلك وقام به اتم القيام. قال البخاري عند تفسير - 00:13:35

هذه الاية تحدثنا محمد بن يوسف حدثنا ابن يوسف حدثنا سفيان عن اسماعيل عن الشافعي مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك عن محمد صلى الله عليه وسلم؟ من حدث - 00:13:45

ان محمدا كتم شيئا مما انزل الله عليه فقد كتبه الله. يقول يا ايها والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية. هكذا رواه ها هنا مختصر وقد اخرجه فيما وضع من صحيحه مطول هكذا رواه مسلم في كتاب الايمان والترمذي والنسائي في كتاب التفسير من سننه ما من طرق على عمله الشعبي. عما سلوكنا - 00:13:55

عنها رضي الله عنها. وفي الصحيحين عنها رضوى ايضا انها قالت لو كان محمد صلى الله عليه وسلم كاتبا شيئا من القرآن هذه الاية وتخفي في نفسك ما الله مبدئه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه. وقال ابن ابي حاتم حدثنا احمد بن منصور الرمادي حدثنا عن سعيد بن سليمان حدثنا عباد بن هارون بن - 00:14:15

عن ابيه قال كنا عند ابن عباس فجاء رجل فقال له ان اناسا ان ناسا يأتوننا يأتونا فيخبروننا ان عندكم شيء لم يبده رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس - 00:14:35

فقال ابن عباس ان الله تعالى قال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك والله ما ورثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء في بيضاء وهذا اسناد جيد. طبعا كونه - 00:14:45

وسوداء في بيظاء يعني خطا في صحيفة بيظا مكتوبا مسطورا بحبر في صحيفة بيضاء ما اعطانا رسول الله. لان الدين واضح للجميع. نعم وهكذا في صحيح البخاري من دعوة ابيه جحيفة وهب ابن عبد الله السوائي قال قلت لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه هل عندكم هل عندكم من شيء من الوحي مما ليس فيه - 00:14:55

فقال لا والذي فالق الحبة وبرأ النسمة الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة. قلت وما في هذه الصحيفة؟ قال العقل وفكاك يسير والا يقتلوا مسلم والا يقتل مسلم بكافر - 00:15:21

ومن هذه الصحيفة ما كانت خاصة بابن ابي علي ولذلك يبقى كلام ابن عباس عن العموم. يعني هذه الصحيفة انما كان مكتوبا عند علي وعند غير علي. نعم احسن الله اليك وقال البخاري قال من الله الرسالة على الرسول البلاغ وعلينا التسليم. وقد شهدت له امته بإبلاغ رسالته اداء الامانة واستنطاقهم بذلك في - 00:15:35

ومن محافل في خطبته في في خطبته يوم يوم حجة الوداع. وقد كان هناك من اصحابه نحو من اربعين الفا كما ثبت في صحيح مسلم عند ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يومئذ ايها الناس انكم مسؤولون عني فما انتم قائلون. قالوا لا شيء انك لقد بلغت واديت ونصحت. فجعل يرفع - 00:15:57

اصبعه الى السماء وينكتها اليهم ويقول اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت؟ يعني يفعل هكذا. يقول اللهم هل بلغت لهم فيقولون نعم. وهنا ذكر الحافظ ابن كثير ان الذين شهدوا اربعين الفا - 00:16:17

قد ذكر الحافظ ابن حجر وغيره ان الذين شهدوا حجة الوداع يقربون من مئة الف احسن الله اليك. وقال الامام احمد حدثنا ابن النمير حدثنا فضيل يعني ابن غزوان عن عكرمتان ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله - 00:16:35

صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يا ايها الناس ايها اي يوم هذا؟ قالوا يوم حرام او قال اي بلد هذا؟ قالوا بلد حرام؟ قال قال اي شهر هذا - 00:16:52

قال شهر حرام قال فان اموالكم ودماءكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ثم اعادها مرارا ثم رفع اصبعه الى السماء فقال اللهم ان بلغت - 00:17:02

قال يقول ابن عباس والله ان هذا انها لوصية الى ربه عز وجل ثم قال الا فليبلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقابا بعض. وقد روى البخاري عن ابن المديني عن سعيد عن فضائل ابن غزوان به نحوه - 00:17:12

وقوله تعالى وان لم تفعل فما بلغت رسالته يعني وان لم تؤدي الى الناس ما ارسلتك به فما بلغت رسالته اي وقد علم ما يترتب على ذلك لو وقع. وقال - 00:17:31

وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس وان لم تفعل فما بلغت رسالته يعني ان كتمت اية مما انزل اليك من ربك لم تبلغ رسالته. قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا قبيصة ابن وعقبة - 00:17:41

ابن عقبة حدثنا سفيان عن رجل عن مجاهد قال لما نزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قال يا رب كيف اصنع وانا وحدي يجتمعون علي فنزل - 00:17:51

قالت وان لم تفعل فما بلغت رسالته. ورواه ابن جرير من طريق سفيان وهو الثوري به. وقوله والله يعصمك من الناس اي بلغ انت ورسالتي وانا فلا تخف ولا تحزن فلن يصل فمن وصل احد منهم اليك بسوء يؤذيك. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:01

يحرص كما قال الامام احمد وحدثنا يزيد حدثنا يحيى قال سمعت عبد الله بن عامر بن رابية يحدث ان عائشة رضي الله عنها كانت تحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سهر - 00:18:21

قال ففعلت فقلت ما شأنك يا رسول الله قال ليت رجلا صالحا من اصحاب يحرسني الليلة. قال فبين انا على ذلك ان سمعت صوت السلاح فقال من هذا؟ فقال انا سعد ابن مالك قال فقال - 00:18:31

ما ذلك؟ قال جد لا احرصك يا رسول الله. قال فسمعت غضبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومه اخرجه في الصحيحين من طريق حبر سعيد الانصاري به. وفي لفظ - 00:18:47

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة مقدمة المدينة يعني على اثر هجرته بعد دخوله رضي الله عنها وكان ذلك في سنة اثنتين وثلاثين في سنة اثنتين منها طبعا كان المنتشر من الاخبار ان اليهود يسعون لاغتيال صلوات ربي وسلامه عليه وهذا مشهور من غزة - 00:18:57

اليهود. نعم حدثنا ابراهيم المرزوق البصري نزير مصر. حدثنا مسلم ابن ابراهيم حدثنا حارث بن عبيد عن ابا قدامة عن الجريري عن عبدالله بن عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص حتى نزلت هذه الاية والله يعصمك من الناس قالت فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم رسول من الكبة وقال يا ايها - 00:19:17

انصرفوا فقد عصمني الله عز وجل. وهكذا رواه الترمذي عن عبد ابن حميد عن وعن نصر ابن عبد الله الجهضمي كلاهما عن مسلم ابن ابراهيم به. ثم قال وهذا حديث غريب - 00:19:39

ثم قال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجه وهكذا رواه سعيد ابن منصور عن حال ابن ابي ابن عبيد ابن عن الحارث ابن عبيدة ابن عبيد ابي قدامة الايادي عن الجريري عن عبدالله ابن شقيق عن عائشة به ثم قال الترمذي وقد روى بعضهم هذا عن - 00:19:49

شقيق. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص حتى نزلت هذه الاية ولم يذكر عائشة قلت هكذا هكذا رواه ابن جرير من طريق اسماعيل ابن علية. وابن مرجوح من طريق من طريق وهل ابتلاهما عن الجليل عن عبدالله بن شقيق المرسل - 00:20:09

وقد روى هذا وقد روى هذا مرسلا روي هذا مرسلا عن سعيد بن جبير وعم ومحمد بن كعب القرضي رواهما ابن جرير. والربيع ابن انس ثم قال حدثنا سليمان ابن احمد حدثنا احمد ابن رشدين المصري. حدثنا خالد بن عبد السلام الصدفي - 00:20:26

الفضل ابن المختار عن عبد الله ابن موهب عن عصمة ابن مالك الخطمي قال كنا نحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت والله يعصمك من الناس فترك الحرس. حدثنا سليمان ابن احمد حدثنا حمد بن محمد بن حمد بن حمد باب الفائدة ما ما يعرفون - 00:20:47

ما يعرفون كلمة حمد حمد لان العرب في النادر لا يسمونه بالافعال فعل نعم عرفت فلا يسمون بالافعال واذا ارادوا ان يسموا بالفعل يعدلونه الى اسم مثل عمر وعمرو معدول من اسم - 00:21:07

عرفت؟ نعم. نعم. فتقول حمد حمد بن محمد حدثنا محمد بن حمد ابو النصر الكاتب البغدادي حدثنا حدثنا كردوس ابن محمد الواسط بن عبد الرحمن عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال كان العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يحرسه فلما نزلت هذه الاية - 00:21:31

رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرس. حدثنا علي ابن ابي حامد المهدي غريب. لماذا غريب من يعرف لان العباس ما جاء الى المدينة الا بعد فتح مكة. وهذه الاية نزلت قبل فتح مكة - 00:21:54

نعم. احسن الله اليك. حدثنا علي ابن ابي حامد المدين حدثنا احمد بن محمد بن سعيد. حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم الاشعري. حدثنا ابي حدثنا محمد بن عويس بن عمر - 00:22:11

ابي قال سمعت ابا الزبير المكي حديث عن جابر ابن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج بعث اذا خرج بعث معه ابو طالب ابو بعث بعث ابو - 00:22:21

حتى نزلت والله يعصمكم من الناس فذهب ليبحث عنهم فقال يا عمي ان الله قد عصمني لا حاجة لي لا حاجة لي ان لا حاجة الي الى من تبعت. ولا حاجة لي الى من تبعث. لا حاجة لي الى من تبعث - 00:22:34

وهذا حديث غريب فيه نكارة فان هذه لايات مدنية هذا الحديث يقتضى انها مكية. ثم قال طبعا كون ابو طالب كان يحرص النبي عليه الصلاة والسلام وان لم يعني وان كان وروده مع هذا الاية فيها نظر لكن هو واقع - 00:22:50

كان ابو طالب يجعل مع النبي عليه الصلاة والسلام دائما من يحرسه خشية من غيلة قريش فان قريشا في اخر ايام الدعوة استحلوا دم النبي عليه الصلاة والسلام وكانوا يريدون اغتياله باي طريقة - 00:23:10

نعم سلام عليكم. ثم قال حدثني محمد بن احمد بن ابن ابراهيم حدثنا محمد ابن يحيى حدثنا ابو كريب حدثنا عبد الحميد الحماني عن النظر عن عكرمة عن ابن عباس قال - 00:23:28

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس يحرس فكان ابو طالب يرسل لي كل يوم رجالا من بني هاشم يحرسونه حتى نزلت عليه هذه الاية. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل - 00:23:39

كما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس قال فاراد عمه ان يرسل معه من من يحرسه فقال ان الله قد عصمني من الجن والانس رواه الطبراني ورواه الطبراني عن يعقوب ابن غيران العماني عن ابي قريب - 00:23:49

وهذا ايضا حديث غريب والصحيح ان هذه الايات مدنية بل هي من اواخر ما نزل بها. والله اعلم ومن عصمة الله من عصمة ومن عصمة الله لرسوله حفظه له من اهل مكة وصناديته - 00:24:02

مع شدة العداوة والبغضاة ونصب محاربة له ليل ونهار بما يخلقه الله له مما يخلقه الله من الاسباب العظيمة بقدرته وحكمته العظيمة. فصانوا اذ كان رئيسا مطاعا كبيرا في قريش وخلق الله في قلبه محبة طبيعية لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا شرعية. ولو ولو كان - 00:24:13

اسلم لاجترأ على كفارها وكبارها ولكن لما كان بينهم بينه وبينهم قدر مشترك في الكفر هابوا واحترموه فلما مات عمه ابو طالب نال منه المشركون هذه ثم قيض الله له الانصار فبايعه على الاسلام وعلى ان على ان يتحوا وعلى ان يتحول الى دارهم وهي المدينة فلما صار اليها منعه من الاحمر والاسود. وكلما هم احد من المشركين - 00:24:33

كاده الله اليهود بالسحر فحماه الله منه وانزل عليه سورة المعوذتين دواء لكل داء. لذلك ابدأ دواء لذلك دواء دواء ولما سماه اليهود في ذراع تلك الشاة بخبر اعلمه الله به وحاماه منه ولهذا اشباه كثيرة جدا يقول ذكراها فمن ذلك ما ذكره المفسرون عند هذه الاية الكريمة قال ابو جعفر ابن - 00:24:53

حدثنا الحادث وحدثنا عبد العزيز حدثنا ابو معشر عن محمد بن كعب رضي وغيره قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا اختار له ثم قال الله عز وجل - 00:25:20

الشجرة حتى انتظر دماغه فانزل الله عز وجل والله يعصمك من الناس وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد احمد ابن محمد ابن يحيى

ابن سعيد القطان وحدثنا زيد ابن حدثنا موسى ابن عبيدة حدثنا زيد ابن اسلم عن جابر ابن عبدالله الانصاري قال - 00:25:40
رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النار نزل ذات الرقبة هو جالس على رأس بئر اذ قد دل رجليه فقال غورث ابن من بني النجار لاقتلن محمدا فقال واصحابه كيف تقتله؟ قال اقول له اعطني سيفك فاذا اعطاني قتلته به. قال فاتوهم قال يا محمد - 00:25:57
اعطني سيفك اشيموا فاعطاه اياه فرعدت يده حتى سقط السيف من يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حال الله بينك وبين ما تريد. فانزل الله عز وجل يا ايها - 00:26:17
وهذا حديث غريب جدا غريب من هذا الوجه وقصة في الصحيح. وقال ابو بكر محمد ابن محمد ابن ابراهيم محمد ابن عبد الوهاب حدثنا ادم وحدثنا محمد ابن سلمة محمد ابن عمر عن ابي سلمة - 00:26:27
عن ابي هريرة قال كنا اذا صبحنا رسول الله اذا صبحنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صبحنا صاحبنا صاحبنا قلنا اذا صبحنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر تركنا له اعظم شجرة - 00:26:47
فجاء رجل فاخذه فقال يا محمد ان يمنعك مني؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يمنعك من الله يمنعني منك ضع السيف فانزل الله عز وجل والله ابو حاتم ابن ابن حبان في صحيحه عن عبد الله ابن محمد عن عن اسحاق ابن ابراهيم عن المؤمل ابن اسماعيل عن حمد - 00:26:57
وقال الامام احمد حدثنا محمد جعفر حدثنا سمعت ابا اسرائيل يعني سمعته جادة هو ابن خالد ابن رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجل ورأى رجلا ثمينا - 00:27:18
النبي صلى الله عليه وسلم بيده ويقول لو كان في لو كان هذا في غير هذا المكان لكان خيرا لك. قال واوتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل فقيل هذا اراد ان يقتل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الم ترع الم تراع ولو اردت ذلك لم يسلطك الله عليك وقوله ان الله لا يهدي القوم الكافرين اي - 00:27:35
الاشارة الى بطن رجل وسمن بطنه فيه دلالة على كراهة السما الإنسان لا ينبغي ان يأكل كثيرا حتى يسمن ويصبح ذا بطنة نعم والحديث صحيح نعم احسن الله اليكم وقوله ان الله لا يهدي اقوم الكافرين اي بلغ انت والله هو الذي يهدي من يشاء ويضل من يشاء كما قال تعالى ليس عليك هداهم ولكن ان الله يهديه من يشاء وقال - 00:27:55
فان معاليك البلاغ وعلينا الحساب قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. فلا تأس على القوم الكافرين ان الذين امنوا والذين هادوا والصابرون والنصارى بالله واليوم الاخر - 00:28:22
فيما عمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون يقول تعالى قل يا محمد يا اهل الكتاب لستم على شيء من الدين حتى تقوم التوراة والانجيل اي حتى تؤمنوا بجميع ما ما بايديكم من الكتب المنزلة من على الله من الله على الانبياء وتعملوا بما فيها - 00:28:42
محمد صلى الله عليه وسلم والايمان بمبعثه والاقتداء بشريعته ولهذا قال ليث ابن ابي سليم عن مجاهد في قوله وما انزل اليكم من ربكم من القرآن العظيم وقوله وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليكم من ربك طغيان وكفرا تقدم تفسيره. فلا تأس على القوم الكافرين اي فلا تحزن عليهم ولا يهين - 00:28:57
ان كذلك منهم. ثم قال ان الذين امنوا وهم المسلمون والذين اهدوا وهم حملوا التوراة والصابرون لما طال الفصل حسن العطف بالرافع. والصابئون النصارى والمجوس ليس لهم دين قاله مجاهد وعنهم من اليهود المجوس. ولا كذلك منهم - 00:29:17
اي لا يجعل كذلك تهاودهم وتمائلهم وتصالحهم هذا معنى من معاني هذا يهيدو نعم احسن الله اليك. وقال سعيد ابن جبير من اليهود من نصاره على الحسن والحكم انهم كالمجوس وقال وقال قتادة وقوم يعبدون الملائكة ويصلون الى غير القبلة - 00:29:35
يقرأون الزبور وقال له ابن منبه من قوم يعرفون الله وحده ليست لهم شريعة يعملون بها ولم يحدثوا ولم يحدثوا كفرا. وقال ابن وائل اخبرني ابن ابي الزناد وهم يؤمنون بالنبيين كلهم ويصومون كل سنة ثلاثين يوما ويصلون الى اليمن كل يوم خمس صلوات وقيل غير ذلك - 00:29:56

المقصود حتى يكون موافق للشريعة المحمدية بعد ارسال صاحبها المبعوث الى جميع الثقلين فمن انتصف بذلك فلا خوف عليهم فيما يستقبلونهم ولا ما تركوا وراء ظهورهم ولا هم يحزنون وقد تقدم الكلام على نظيرتها بسنن البقرة بما اغنى عن عادته ها هنا - 00:30:16

لقد وحسبوا الا تكون فتنة يذكر تعالى انه اخذ العهود والمواثيق على ابن اسرائيل على السمع والطاعة لرسوله فنقضوا تلك اليوم واتبعوا اراءهم واهواهم وقدموا على الشرائع فما وافقهم من - 00:30:44

ولهذا قال تعالى فتنة ايحسب الا يترتب لهم شر على ما صنعوا فترتب وبعد ذلك وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون اي مطلع عليهم وعلمهم بما يستحق الهداية مما يستحق الغاية منهم لقد - 00:31:14

الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما وما للظالمين من انصار. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - 00:31:44

ما المسيح وامه صديقة كانا يأكلان الطعام. انظر كيف نبين له نهايته ثم انظر ان لا يؤفقون. يقول تعالى حكم من تكفير فرق النصارى من الملكية والعقوبية والنسطورية مما قال منهم بان المسيح هو الله تعالى - 00:32:04

وهذا وقد تقدم لهم ان المسيح عبد الله ورسوله وكان اول كلمة نطق بها وهو صغير في المهدان قال اني عبد الله ولم يقل انا انا الله ولكم الله بل قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا قال ان الله ربي وربكم فاعبدوه الى صراط مستقيم. وكذا قال لهم في حالك هو لاته ونبوته - 00:32:34

بعبادة الله وربا بعبادة الله ربي وربهم وحده لا شريك لهم ولهذا قال تعالى وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقال فقد حرم الله عليه النار اي قد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك - 00:32:54

وقال تعالى وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وفي لفظ مؤمنة وتقدم في اول سورة النساء عند قوله ان الله لا يغفر ان يشرك باحده. عن عائشة الدواوين ثلاثة فذكرهم ديوان لا يغفر الله وهو الشرك بالله. قال الله تعالى - 00:33:14

من يشرك بالله فقد حرم الله علينا الجنة. والحديث في مسند احمد ولهذا قال تعالى اخبرنا عن المسيح انه قال لبني اسرائيل انهم يشرك الله وقد حرم الله عليه الجنة ما امره النار - 00:33:42

وما للظالمين من انصار اي ما له عند عند الله ناصر ولا معين ولا منقذ مما هو فيه. وقوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال حدثنا ا حسن حسن جاني لكن العجم ما يستطيع النطق الحق ويقولون عسى مثل محمد مهمد - 00:33:52

احمد احمد. نعم. احسن الله اليك. حدثني الفضل وحدثني ابو صخر في قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال هو قول اليهود والنصارى من الاب الى الابن جعل الله اعطاني معلوما كبيرا. قال ابن جرير وغيره من الطوائف الثلاثة من الملكية والعقوبية تقول بهذه الاغاني. ومختلفون فيها اختلاف - 00:34:21

ليس هذا موضوع بس وكل فرقة منهم تكفر الاخرى والحق ان ثلاثة كافرا. وقال السدي وغيره نزلت في جعلهم المسيح وامه مع الله فجعلوا الله ثلاثة قال تعالى وهذا قوله الاظهر والله اعلم وقال الله تعالى بل هو وحده لا شريك له اله جميع الكائنات وسائر الموجودات. ثم قال تعالى - 00:35:01

متهددا ان لم يتعم وان لم يتعم يقولون اي من هذا الافتراء والكذب لا يمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم اي في الاخرة من الاغلال والانكار. ثم قال افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم. وهذا من كرمه تعالى وجوده ولطفه ورحمته بخلقه مع هذا الذنب العظيم. وهذا الافتراء والكذب والافكار - 00:35:31

من التوبة والمغفرة فكل من تاب تاب اليه تاب عليه. طبعا اليهود والنصارى يعني افترقوا الى فرق كثيرة وصلت الى ثنتين وسبعين لكن الذي يعني يرجعون اليه هي ثلاثة فرق - 00:35:51

الملكية واليعقوبية والنسطور مثل اليهود ايضا كذلك مثل المسلمين المسلمين المسلمون ايضا اختلفوا الى ثلاثة وسبعين فرقة لكن مرجع لهذه الفرق كلها اهل السنة المحضة الخالصة الناجية ثم خمسة اصول - 00:36:10

كل فرقة ترجع الى احد هذه الاصول الخمس الاول الذين لا يرون السمع والطاعة للحاكم اذا جار الثاني الذين يتكلمون ويطعنون في الصحابة الثالث الذين لا يؤمنون بالقدر على وفق ما جاء في الكتاب والسنة - 00:36:32

والرابع الذين لا يرون الايمان قولا وعملا مرجح الخامس الذين يقدمون العقل عن النقل او الذوق على النقل ويمثلهم من حيث الاسم فرق كثيرة فمثلا يقدم على النقل العقل المعتزلة الجهمية - 00:36:56

الاشاعرة الماتوردية الذين يقدمون على النقل الذوق الصوفية ونحوهم من اه اصحاب الروحانيين وغيرهم. وهكذا نعم سلام عليكم. وقوله تعالى الله ورسوله من رسله الكرام كما قال اي مؤمنة به مصدقة له عذاب - 00:37:17

على انها ليست بنبية كما زعم ابن حزم وغيره ممن ذهب الى النبوة سارهم اسحاق ونبوة من موسى ونبوة من عيسى استهدالا بهم لخطاب الملائكة وبقوله وهذا معنى النبوة الذي عليه الجمهور ان الله لم يبعث نبيا الا من الرجال كما قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى - 00:37:50

وقد حكى الشيخان الحسن الاشعري رحمه الله الاجماع على ذلك. ما خلق لاجماع الا ابن حزم. وابن حزم مشى على طريقة استدلالية خاطئة خالف فيها السلف وهو انه ظن ان كل من خاطبه الملائكة فيلزم ان يكون نبيا - 00:38:15

اذا كان الامر كذلك طيب الله خاطب شيطان هل يرجع من هذا ان يكون نبيا؟ هذا كلام ما يستقيم هذا يدلك على سفاس سفاهة هذا القول وضعف هذا القول. نعم - 00:38:33

سلام عليكم. وقوله تعالى كان يأكلان الطعام ان يحتاجان الى التغذية به والى خروجه منهما فهما عبدان كسائر الناس وليس في كما زعمت فرق عين الله المتتابعة الى يوم القيامة. ثم قال تعالى ثم انظر ان يؤفكون - 00:38:48

ثم انظر بعد بعد هذا البيان والوضوح والجلاء اين يذهبون باي قول يتمسكون ولا اي مذهب من الضلال يذهبون قل اتعبدون من دون الله ما لا يملكون قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهوائكم قد ظلوا من قبل - 00:39:08

صلوا كثيرا يقول تعالى منكرا على من عبد غيره من نصرهم والامداد والاثام مبينا له ومبينا له انها لا تستحق شيئا من الاله فقال تعالى قل اي يا محمد من هؤلاء العابدين غير الله من سائر فراق بني ادم ودخل في ذلك النصارى وغيرهم. طبعا قلنا يعني سبق ان نبهنا على هذا - 00:39:28

كلمة قل بل ينبغي ان يكون التقدير بعده قل اي نبينا اي رسولنا لا ينبغي ان نقول قل يا محمد لان الله ما خاطب نبيه باسمه في القرآن. خاطبه بوصفه. يا ايها النبي يا ايها الرسول - 00:39:48

نعم احسن الله اليك ودخل في ذلك النصارى وغيره. ودخل في ذلك النصارى وغيرهم اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا. اي لا يقدر على دفع - 00:40:05

اليكم ولا ايجاد نفع اليكم. والله هو السميع العليم ثم قال قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير للحق اي لا تجاوزوا الحد في اتباع الحق ولا تطروا من امرتم بتعظيمه فتبالغوا فيه حتى تخرجوه من حيز النبوة الى مقام - 00:40:20

الالهية كما صنعتم في المسيح وهو نبي من الانبياء فجعلتموه الى هم من دون الله وما ذاك الا لإقتدائكم بشيوخكم وشيوخ الضلال الذين قد سلفكم ممن ضل قادما واضل كثيرا والاعتدال الى طريق الغاية والضلال. وقال ابن ابي حاتم حدثنا به حدثنا احمد بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله ابن ابي داود - 00:40:46

قال دعوني الى قبلك فلا تحمد عليه ولكن ابتدع امرا من ولكن ابتدع امرا من قبل نفسك وادعو اليه واجبر الناس عليه ففعل ذلك ثم مدكر بعد فعله زمانا فاراد ان يتوب فخلع فخلع سلطانه وملكه واراد ان فخلعه. نعم فخلع. خلع سلطانه - 00:41:06

هو الربيع ابن انس يقول قد كان قائم قام عليه وهو ملك من ملوكه قال الشيطان وسوس له انك اذا صرت على طريقة من سبقك اه ما راح تذكر نبتدع لهم بدعة - 00:41:36

وهو الملك المعروف ببطرس. جورج بطرس او كذا فلما فعل ذلك ندم بعد سنين تبين له ان هذا الذي قاله وعلمه يا احبار السوء ضلالة فرجع الى التوحيد وخلع من ملكه - 00:41:53

وهو رجع وذاك ما قبلوا ذلك منه. نعم سلام عليكم. فخلع سلطانه ملكه واراد ان يتعبد فلبث في عبادة اياما فاوتي. فقيل له لو انك تبت من خطيئة عملتها فيما بينك وبين ربك - 00:42:10

ولكن ظل فلان وفلان وفلان في سبيلك حتى فارقوا دنياهم على الضلالة فكيف لك بهداهم فلا تبت لك ابدا ففيه سمعنا وفي اشكال هذه يعني ظلوا من قبل اي من قبل ان يترأس - 00:42:24

واضلوا اي اضلوا الناس بعد الترأس وظلوا عن سواء السبيل اي بعد بدعتهم وظلالتهم واظلالهم ظلوا عن طريق التوبة هكذا تكون تفسير هذه الاية. ولذلك المبتدع قلما يتوب دعاة البدعة لا يتوبون - 00:42:48

من الذي يتوب عوام المبتدعة اما دعاة المبتدعة اندر من النادر ان يتوب. ولهذا جاء الحديث ان الله حجر التوبة على صاحب بدعة او عن صاحب بلال. والحديث صححه الشيخ الالباني. نعم - 00:43:09

لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم وذلك بما عصمك ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسق - 00:43:26

يخبر تعالى انه لعن الكافرين من بني اسرائيل من دهر طويل فيما انزل على جود نبيا صلى الله عليه وسلم وعلى لسان سبعين مريم بسبب عصيانهم لله واعتداءهم على خلقه - 00:43:56

ثم بين حالهم فيما كانوا يعتمدون وفي زمانهم فقال تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر يفعلون لبس ما كان يفعلون اي على ذلك ليحذر ان ان يرتكب مثل الذي ارتكبه فقال لبس ما كانوا يفعلون. وقال الامام احمد - 00:44:06

رحمه الله حدثنا حدثنا عن عن علي ابن ابي عميدة عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسهم في مجالسهم قال واسواقهم واكلهم وشربهم فضرب الله على قلوب بعضهم - 00:44:26

رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا فجلس فقال لا والذي نفسي بيده حتى على الحق اطرا. وكذا رواه الترمذي وابن ماجة عن طريق علي ابن بذيمة به وقال الترمذي حسن غريب ثم رواه ثم رواه - 00:44:44

روى ابن ماجة عن بدار عن ابن المهدي عن ابن مهدي عن سفيان عن ابن كليمة عن ابي عبيدة المرسلة وقال ابو داوود حدثنا عبد الله ابن محمد النفيلي حدثنا يونس ابن راشد عن علي ابن عن ابي عبيدة عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله - 00:45:04

صلى الله عليه وسلم يعني اول ما دخل النقص على بني اسرائيل كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا من اتق الله دع ما تصنع. فقال لا يحل لك. ثم يقع - 00:45:23

فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيلا وشربه وقاعدا. فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض. ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى سينما مريم الى قوله فاسق ثم قال كلا والله لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر - 00:45:33

انه على الحق قصرا. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشد هارون ابن اسحاق الحمداني قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن العلاء بن المسيب قال انا انا - 00:45:53

ان الرجل من بني اسرائيل كان اذا رأى اخاه على الذنب نهى عنه تعذيرا فاذا كان من الغد لم يمنعه ما رأى منه ان يكون اكلا وخليطا وشريكا وفي حديث هارون - 00:46:13

ثم اتفقا في المتن فلما رأى الله وذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليضربن الله قلوب بعضكم - 00:46:23

على بعض او لا يلعنكم او لا يلعنكم كما لعنهم. او ليلعنكم اولى العالم نقول نعم اولى يلعنكم او ليلعنكم كما لعنهم وسياق ابي سعيد

كذا قال في رواية هذا الحديث وقد روى - 00:46:43
عن خلف ابن هشام عن ابي هشام عن ابي شهاب الحنا عن يعذاب عن عمرو ابن مرة عن سالم وهو ابن عجلان الاطلس عن ابي عبيدة عن ابن عبد الله ابن مسعود عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ثم قال ابو داوود - 00:46:58
المسيب عن عبدالله بن عمرو بن مره عن سالم الافطس عن ابن عبيد عن عبدالله وقال شيخ الحافظ ابو الحجاج المجزي وقد رواه خالد بن عبد الله الواسطي وقد تقدم حديث جابر عند قوله لولا ينهاهم الربانيون عن الاحبار. طبعا هذه الاحاديث - 00:47:18
بمجموع طرقها صحيحة لكن كيف يفهمها طلاب العلم؟ لا يجوز ان نفهمها كما تفهمه الخوارج وهو ان هذه الاحاديث حتى تمشي على الحاكم مثلا يقولون نخرج عليه بالسيف هذا فهم سقيم - 00:47:46
لان المقصود ان الانسان لا يكون كما قال النبي عليه الصلاة والسلام انما الطاعة في المعروف. فلا يجوز ان تطيع الحاكم في المنكر. تكون فكيله وشريبه تحت حجة السمع والطاعة. او تزين له الباطل تحت حجة السمع والطاعة. او تجمل - 00:48:02
او تجد له مخارج على الباطل. هذا المقصود بالحديث واما كيف تأمره بالمعروف فهذا سرا ولا تجهر للناس واما هذا الحديث ليأخذوني على يد الظالم هذا المقصود به المخاطب به من له الولاية. من له حكم انت في بيتك انت في شركتك - 00:48:22
انت في مسؤوليتك الامير في امرأته الوزير في وزارته الحاكم في حكمه. نعم احسن الله اليك ولنذكر ولنذكر ولا حديث في الامر. ولا حديث في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرة جدا ولنذكر منها ما يناسب. وهذا المقام وقد تقدم - 00:48:43
عند قوله لولاناهم الربانيون والاحبار. ولهذا لولا امنوا الرباني من احبار وسيئات عند قوله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم انظر اذا اهتديت عبد الرحمن الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:49:03
فلا يستجاب افلا يستجيب لكم. ورواه الترمذي عن علي ابن حجر سلام عليكم. عن اسماعيل ابن جعفر وغيرها وقال هذا حديث حسن وقال ابو عبدالله محمد ابن يزيد ابن ماجة. حدثنا ابو بكر ابن شيبة ابن ابي - 00:49:33
حدثنا معاوية بن هشام عن عناوين ابن عثمان عن عن عاصم بن عمرو بن عثمان عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:49:49
يقولوا امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر قبل ان ان تدعوا فلا يستجاب لكم. فيستجاب لكم تفرد به عاصم وهذا مجهول. وفي الصحيح من طارق اسماعيل ابني رجاء عن ابيه عن ابي سعيد عن قيس ابن مسلم عن طارق بن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره - 00:49:59
وذلك اضعف الايمان رواه مسلم. وقال الامام احمد حدثنا ابن النمير حدثنا سيف هو ابن ابي سليمان الكندي يحدد المجاهدة قال يحدث عن مجاهدين قال حدثني مولى لنا انه سمع جدي يعني عدي بن عميرة رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليعذب العامة - 00:50:19
خاصة حتى يروا المنكر بين ظهر نيم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكرونه. الخاصة والعامة ثم رواه احمد عن احمد بن حجاج عن احمد الحجاج عن احمد بن الحجاج عن عبدالله بن المبارك عن سيف ابن ابي سليمان عن عدي ابن عدي الكندي حدثني مولى لنا انه سمع جدي يقول - 00:50:45
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره هكذا رواه الامام احمد من هذين الوجهين. هذا الحديث حسن وهو يفسر ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مرتبط قدرة بالطريقة المناسبة - 00:51:05
نعم احسن الله اليكم. وقال هدى الحد قال ابو داود حدثنا محمد ابن العلا حدثنا ابو بكر حدثنا عن علي ابن عدي عن عرس عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عملت الخطية في الارض كان من شهدها فكرهها وقال مرة فان كرهها كانك من غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كم شهدها - 00:51:17
ايه يا ابو داوود؟ والانكار قد يكون في القلب وقد يكون باللسان وبالقلب لمن استضعف وباللسان للعلماء والعامة الذين عندهم نوع علم. وباليد لمن له نوع ولاية احسن الله اليك. وقال ابو داود حدثنا سليمان بن حرب حفص بن عمر قال عمرو بن مرة عن ابي

البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:38
كما قال سليمان حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يهلك الناس حتى يعذروا او يعذروا او او يعذروا من انفسهم - 00:52:13
وقال ابن وادي دليل على عظيم على عظيم رحمة الله انه لا يعذب الناس عذاب عام حتى يعذرهم يعني لو قال قائل لماذا الان الكفار كلهم لا يهلكون مرة واحدة - 00:52:23
يقول من باب الاعذار الله يعذره ربما ان الدين ما وصلهن كامل ربما ان انهم يتوبون ربما وربما. نعم سلام عليكم عن ابي نظرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فكان فيما قال الا لا يمنعنا رجل هيبة - 00:52:41
يقول الحق اذا علم قال فبكى ابو سعيد وقال قدم الله رأينا اشياء فهبنا وفي حديث صغير عن محمد ابن جمادى قناطية عن ابي سعيد قال ابن جحاده قال ابن جحاده مكتوب غلط انا لا. عن ابي سعيد قال ابن جحاث عن ابي سعيد قال ابن جحادة - 00:53:10
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر ورواه ابو داوود الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن غريب من هذا الوجه. حديث حسن لكن عنده ما هو من وراه ما هو في الوسائل التواصل - 00:53:35
عند سلطان ينجح. تروح له. اذا قدرت تأمره وتنهاه بالمعروف فيما بينك وبينه فان اخذك وقتلك فانت الشهيد انت تريد الشهادة؟ هذا الطريق. نعم. احسن الله اليك. وقال ابن ماجة حدثنا راشد بن سعيد الرمزي حدثنا حماد بن سلمان عن ابي غالب عن - 00:53:49
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل عند الجمرة الاولى فقال يا رسول الله اي الجهاد افضل فسكت عنه فلأمر من سكت عنه فلما رمى جمرة - 00:54:11
معاقبة ووضع رجله في الغار كما قال اين السائل؟ قال انا رسول الله قال كلمة حق تقال عند في سلطان جائر وقال ابن ماجة حدثني ابو هريرة حدثنا عن ابي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقر احدكم نفسه قالوا يا رسول الله كيف يحقر احدنا - 00:54:21
سيقال يرى امرا لله فيه من قال ثم لا يقول فيه فيقول الله له يوم القيامة ما منعك ان تقول في كذا وكذا وكذا فيقول خشية الناس فيقول فإذا كنت احق - 00:54:41
تخشى تفرد بفقراء ايضا حدثنا عن ابن محمد حدثنا محمد ابن فضيل حدثنا ابن سعيد حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن ابن طوالة حدثنا انه سمع ابا سعيد الخضري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:54:51
تفرد بها ايضا ابن ماجة واسناده لا بأس به احسنت نكمل بعد الاذان ان شاء الله. احسن الله اليك بسم الله بسم الله وقال الامام احمد حدثنا عمرو بن عاصم بن محمد بن سلمة عن علي بن زيد عن علي بن زيد عن الحسن عن جندب عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي - 00:55:11
قيل وكيف يذل نفسه؟ قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق جميعا عن محمد ابن بشار عن عمرو ابن عاصم به وقال الترمذي وهذا حديث حسن صحيح غريب. وهذا الحديث حسن صحيح - 00:55:38
كما قال الترمذي اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام نهى ان يذل المسلم نفسه فمن باب اولى انه منهي عن ان يذل المسلمين. ويفعل فعلا يتسبب في مذلة المسلمين نعم. احسن الله اليكم. وقال ابن ماجة حدثنا ابن عباس ابن الوليد الدمشقي حدثنا زيد ابن يحيى ابن عبيد الخزاعي. حدثنا هيثم ابن حميد حدثنا ابو معبد حفص ابن - 00:55:55
عمك حول عن انس ابن مالك قال قيل يا رسول الله متى يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والنهي عن المنكر؟ قال اذا ظهر فيكم ما ظهر في الامم قلنا يا رسول - 00:56:20
والعلم ذلك قال جمع رجل والرجل الرذيل هو الذي يعني لا يعرف له نسب ولا يعني اه حسب. نعم قال زين التفسير معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم والعلم فيه ذلكم اذا كان العلم في الفساق. مقبول من الراوي. نعم - 00:56:30

تفرد به ابن ماجة وسيأتي في حديث ابي ثعلبة عند قوله ولا لا يضره من ضل اذا اهتديتم. شاهدا لهذا ان شاء الله تعالى وبه الثقة. وقوله تعالى كثير منهم يتولون الذين كفروا وقال مجاهدون بذلك المنافقين - 00:57:03

المؤمنين التي عاقبتهم نفاقا في قلوبهم واسخطت الله عليهم سخطا مستمرا الى ميعادهم. ولهذا قال الله ولهذا قال ان سخط الله عليهم مفسر ذلك وفسر ذمهم به ثم اخبر عنهم انهم في العذاب هم خارجون يعني يوم القيامة. قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا هشام ابن عمار حدثنا مسلمة - 00:57:23

معشر المسلمين اياكم والزنا فان به ست خصال. فانه يذهب البهائم يورث الفقر وينقص من العمر واما الشيء وما الذي في الاخرة فانه يجب سخط الرب وسوء الحساب والخلود في النار. ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت لهم انفسهم - 00:57:43

وفي العذاب هم خالدون. هكذا ذكرهم ابي حاتم وقد روى ابن مرجعي شقيق عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم انا بعبد الرحمن صلى الله عليه وسلم وهذا حديث ضعيف على كل حال والله اعلم. وقوله تعالى ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي - 00:58:03

من اتخذهم اولياء قيل وامنوا حق الايمان بالله والرسول والقرآن لما ارتكبوا ما ارتكبوه من موالاة الكافرين بالباطل ومعاذة المؤمنين بالله والنبي ما انزل اليه ولكن كثيرا منهم خارجون عن طاعة الله ورسوله مخالف الى ايات الله لايات وحيه وتنزيله - 00:58:29

لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا لتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا ان النصارى ذلك بان منهم قسيسين والرهبان وانهم واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى - 00:58:44

نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ولا طمع وان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين جزاء المحسنين قال الولايات المدنية وهي قصة جعفر معنا لا شيء قبل الهجرة. وقال سعيد بن جبير والسدي وغيرهما نزلت في وفد بعثه للنبي صلى الله عليه وسلم ليسمع - 00:59:04

وصفاته فلما رأوا هو قرأ عليهم القرآن اسلموا وبكوا وخشعوا ثم رجعوا الى النجاشي فاخبروه. قال السدي يفاجأ النجاشي فمات به وهذا من فان الجشيمات وهو ملك الحبشة صلى الله وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم في يوم مات. واخبر به اصحابه واخبر انه مات - 00:59:44

اختلف في عدة هذا الوفد. فقيل اثنا عشر سبعة سبعة قساوسة وخمسة رهابين. وقيل بالعكس وقيل خمسون وقيل اسبوع وستون وقيل سبعون رجلا فالله اعلم حين قدم عليهم مهاجرة الحبشة من المسلمين. وقال خد ادم قوم كانوا على دين عيسى ابن مريم فلما رواه مسلمين وسمعوا - 01:00:07

القرآن اسلم ولم يتلعثم واختار ابن جرير ان هذه الايات نزلت في صفة اقوام بهذه المثابة سواء كان من الحبشة او غيرها فقوله تعالى استغرابه لتفسير علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس - 01:00:32

في نظري ليس في محل لان الاية ربما تنزل على واقعة قد سبق فما يوجد اي مانع يعني لما يقول لتجدن اشد الناس عداوة للذين ثم يقول بعد ذلك واقربهم مودة لديهم الذين قالوا النصارى هو كأنه حكاية - 01:00:48

ان وقعت ما في اي اشكالية في هذا يعني في نظري والله اعلم. ورواية علي بن ابي طلحة عن ابن عباس لا ينزل عن درجة الحسن بخلاف رواية السدي اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي الكبير فان روايته عن ابن عباس ضعيفة - 01:01:08

وهو في نفسه امام من ائمة التفسير ولا ريب. نعم السلام عليكم. فقوله تعالى لان كفر اليهود كفر عناد من جحود بحملة العلم ولهذا قتلوا كثيرا من الانبياء حتى هموا بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة. وسموه وسحروه وقلبوا عليه اشباههم من المشركين عليهم لعين الله - 01:01:25

الى يوم القيامة تفسير هذه الاية حدثنا احمد بن محمد بن السري حدثنا محمد بن عدي بن حبيب حدثنا علي بن سعيد العلام حدثنا بالنظر عن الاشداء ايها سفيان علي حبيبنا عبد الله عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلا يهوديا بمسلم قط الا هم بقتله - 01:01:57

عن محمد بن احمد بن اسحاق حدثنا احمد بن سالم بن سهل بن ايوب الاهوازي حدثنا فاراج بن عبيد حدثنا عن يحيى ابن عبيد الله عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلا يهودي بمسلم الا حدث نفسه بقتله -

01:02:19

وهذا حديث غريب جدا وقوله تعالى احنا اتفقنا ان ابن كثير اذا قال غريب جدا يعني ضعيف اذا قال غريب جدا يعني ضعيف. نعم سلام عليكم. اي اي الذين زعموا انهم نصارى من اتباع المسيح وعلى منهاج انجيله وفي في مودة للاسلام واهله في الجملة وما ذاك الا لما في قلوبهم - 01:02:39

كانوا على دين المسيح من الرقة والرأفة كما قال تعالى وجعلنا في قلوب الذين اتبعوا رأفة ورحمة ورهبانية في كتابهم من ضربك على خدك الايمن فادل وخدك الايسر وليس وانهم لا يستكبرون ان يوجد فيهم مكسسون وهم خطباؤهم وعلماءهم واحدهم قسيس وقس ايضا - 01:03:05

قد يجمع على قسوس. والرهبان جمع راهب وهو العابد المشتق من الرهبة وهي الخوف كراكب وركبان وفارس وفرسان. وقال ابن وقد يكون الرهبان واحدا وجمعه رهابين مثل قربان وقرابين وجثان وجرادين وقد يجمع على رهابنة ومن الدليل على انه يكون عند العرب واحد - 01:03:25

يقول الشاعر لو عاينت رهبان دين في القلى لانحدر الرهبان يمشي ونزل. وقال وقال الحافظ ابو بكر البزار وحدثنا بشهود ابن ادم حدثنا نصير نصير بن ابي الاشعث حدثني الصمت الدهان عن حامية بن رئاب قال سألت - 01:03:45

سمعنا عن قول الله تعالى ذلك بان من المقصين ورهبانا. قال دع القسيسين في البيع والخراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم الصديقين ورهبانا. وكان رواه ابن مردي عن طريق يحيى بن عبدالحميد - 01:04:05

عن نصير بن زياد عن صد الدهان عن حميد ابن ذئاب عن عن سلمان عن سلمان ابيه. وقال يا ضعيف لا لا يثبت. نعم احسن الله اليك. وقال ابن ابي حاتم ذكره ابي حدثنا يحيى ابن عبد الحميد الحماني. حدثنا نصير بن زياد الطائي حدثنا صوت الدهان عن حميدة بن - 01:04:25

قال سمعت سلمان وسئل عن قوله ذلك بأن منهم قسيسين ورهبان قالهم الرهبان الذين في الصوامع والخيراب فدعوهم فيها قال سماء الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وذلك بان من قرأني ذلك بان من المصدقين ورهبان فقوله ذلك منا منهم وانهم لا يستكبرون تضمن بان فيهم - 01:04:46

واتباعه والانصاف فقال واذا سمع ما انزل الى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. اي مع من يشهد بصحة هذا ويؤمن به. ولهذا تجد لو - 01:05:06

وعملنا احصائية منذ بزوغ فجر الاسلام الى يومنا هذا لوجدنا الذين اسلموا من الاحبار والرهبان اه نسبة كبيرة جدا بالنسبة الى الذين اسلموا من علماء اهل اليهود فالذين اسلموا من علماء اليهود اندر من النادر - 01:05:26

اندر من النادر تكاد تجد في كل قرن مئة سنة يمكن واحد اثنين لكن علماء اليهود النصارى واحبار النصارى ورهبان النصارى كثير منهم يسلمون. بالعشرات في كل قرن نعم. احسن الله اليك. يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين اي مع من يشهد بصحة هذا ويؤمن به. وقد روى النسائي عن عمرو بن علي فلاس - 01:05:46

عن عمر بن علي بن مقدم عن هشام بن عراة عن ابيه عن عبدالله بن الزبير قال مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. عن كلمة عن ابن عباس - 01:06:13

رضي الله عنه في قوله صلى الله عليه وسلم وامته وهم الشاهدون يشهدون نبيا صلى الله عليه وسلم انه قد بلغه لرسله انهم قد بلغوا ثم قال صحيح وجعفر من الدمع قال انهم كانوا نواتين يعني ملاحين. فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن - 01:06:33

فمن وفاضت عيونهم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم اذا رجعتم الى ارضكم انتقلتم الى دينكم فقالوا لن ننتقل عن ديننا فانزل الله ذلك من قولهم وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ولا طمع وان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين - 01:07:13

هذا وهذا الصنف من النصارى هم المذكورون في قوله تعالى وان من اهل الكتاب وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله ما انزل اليكم

وما انزل اليهم خاشعين لله وهم الذين قال الله فيهم الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون. واذا يتلى عليهم قالوا امنا بهين - 01:07:33

الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين. الى قوله لا لم يبتغي الجاهلين. ولهذا قال تعالى ها هنا اثابهم الله بما قالوا فيها اي ماكثين فيها ابدا لا يحولون ولا يزلون وذلك جزاء المحسنين اي في اتباعهم الحق - 01:07:53

حيث كان واين كان ومع من كان. ثم اخبر عن حال الاشقياء فقال والذين كفروا وكذبوا باياتنا اي جحدوا بها وخالفوا هؤلاء اصحاب ايه هم اهلها داخلون فيها؟ احسنت نكتفي بهذا القدر نكمل ان شاء الله بعد صلاة العشاء مباشرة وصلى الله على نبينا محمد - 01:08:13

جزاك الله خير. حياك - 01:08:33